تدريس مادة علم النفس فى ضوء نموذج مارزانو لتنمية الذكاء الانفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية

Teaching Psychology in the Light of Marzano's Model to develop of Emotional Intelligence for Secondary School Students

إعداد

سامية سالم عبد الفضيل عبد الجواد

أخصائية نفسية ومعلم علم نفس واجتماع
بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات بمحافظة القاهرة

إشراف

د/ محمد سعيد أحمد زيدان
أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية– جامعة حلوان

د/ منير بسيونى حسن العوضى
مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس
كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تدريس مادة علم النفس فى ضوء نموذج مارزانو لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تطلب البحث قيام الباحثة بإعداد الوحدتين الثانية والثالثة «الدوافع والانفعالات فى حياتنا اليومية» (العمليات المعرفية) من كتاب مادة علم النفس والاجتماع الحالى للصف الثانى الثانوى، وفى ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، كما تطلب أيضًا إعداد أداة البحث وهو اختبار الذكاء الانفعالي «اختبار مواقف»، وقد تمثلت عينة البحث من طالبات الصف الثانى الثانوى وبلغ عددهم (80) طالبة وتم تقسيمهما إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة.

وقد أظهرت نتائج البحث الآثر الإيجابي لاستخدام نموذج مارزانو فى تدريس مادة علم النفس فى تنمية الذكاء الانفعالي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية

تدريس مادة علم النفس ـ نموذج مارزانو ـ الذكاء الانفعالي.

Summary of the research

The research aims to teach psychology in the light of Marzano's model for developing emotional intelligence among secondary school students. The research required the researcher to prepare the second and third units "Motivations and Emotions in Our Daily Lives" (cognitive processes) from the current second-grade psychology and sociology book. In the light of Marzano's model of learning dimensions،

it also required the preparation of the research tool، which is the emotional intelligence test "Attitudes test". The sample of the research was represented by the second year secondary school students، and their number was (80) students، and they were divided into two equal groups، experimental and control.

The results of the research showed the positive effect of using Marzano's model in teaching psychology in developing emotional intelligence among secondary school students.

key words Teaching psychology - the Marzano model - academic perseverance.

مقدمة البحث

إذا كان العصر الحالى عصر الثورة العلمية والتكنولوجية الحديثة عصر الفضاء والإلكترونيات وعلوم الكمبيوتر والإنترنت والأقمار الصناعية والإنفجار المعرفى فهذا كله يتطلب الاهتمام بتنمية التفكير لدى المتعلمين حتى نساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات الآنية والمستقبلية واتخاذ القرار ونظراً لأهمية التفكير كعملية عقلية راقية فى تطور وتقدم المجتمع على حد السواء وظهرت العديد من النظريات والآراء التى تفسر ديناميكية عمليات التفكير وطرحت العديد من الأساليب والاستراتيجيات التى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير واتخاذ القرارات التى تعد هدفاً من أهم أهداف أى نظام تعليمى.

كما أن تعليم التفكير بطريقة مستقلة يجعل العلاقة غير واضحة مع التغيرات الأخرى بمعنى أن الطالب قد يجد الرابط المفيد بين مهارة التفكير ومجال تطبيقها فى مختلف نشاطاته اليومية. وأن الهدف الذى يكمن وراء جميع الجهود هو تعليم التفكير والعمل على تحسين مهارات الطلبه فى التفكير، ومن ثم يدرب طلابه على تحمل مسئولية العمل وكذلك الذكاء الانفعالى فى دمج مهارات التفكير فى ممارساتهم اليومية ليس فقط فى دروس الحصص الصفية المعتادة فى المدرسة وإنما فى مختلف أوجه النشاطات التى يقومون بها فى حياتهم[1].

وإن الثروة الحقيقية لأية أمة فى مدى قدرة بنيها على التفكير السليم وعدد من يمكن أن يقال عنهم بحق من بين مواطنيها إنهم مفكرون ذو تفكير سديد.

وتعد المواد الفلسفية والتى تشتمل على (علم النفس – الفلسفة – المنطق – علم الاجتماع– التربية الوطنية) من العلوم الإنسانية التى تلعب دوراً بارزاً فى الحياة المعاصرة، حيث تهدف إلى تدريب الطلاب على التفكير العلمي السليم وعلى أسلوب الحوار البناء، ومشاركتهم فى معالجة الدروس وشحذ عملية التفكير لديهم وتنمية قدراتهم على الإبداع والاعتماد على النفس واتخاذ القرار بالإضافة إلى الربط الواقعى

بين ما يتعلمه الطالب فى فصله وبين متطلبات حياته اليومية وما يحتمه عليه غده وهذا ما يتطلبه تعلم الذكاء الإنفعالى[2].

ويعتبر علم النفس ـ كعلم إنسانى وتنويرى أحد المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية– التى قد تسهم مع المواد الفلسفية الأخرى فى إيجاد متعلم يتسم: بالتسامح ويعلى من قيمة النقد البناء والشك المنهجى والحوار والإبداع منهاجا فى تفكيره، مما يؤدى إلى تحقيق الذكاء الإنفعالى للمتعلم وبناء شخصيته المتكاملة[3].

ومن هنا فإن قدرة الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية وإن النجاح فى العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير فى خبراته الانفعالية والمعلوماتية الانفعالية والاستجابة بوسائل متوافقة انفعالياً وكذلك ضبط النفس والقدرة على إدارة الانفعالات والتحكم فيها، وقد عرف إيبستين (Epstien،1999) الذكاء الانفعالى بأنه مجموعة من القدرات العقلية التى تساعد على إدراك وفهم مشاعرك ومشاعر الآخرين، فهو إذن ليس مهارة عقلية وليس الأمر مجرد كونك تملك مشاعر على نحو أو آخر، بل هو أن تكون قادراً على فهم هذه المشاعر وماذا تعنى، ويحدد " إيبستين " للذكاء الانفعالى وجهين:

أولهما: الإدراك المعرفى للمشاعر والانفعالات .

ثانيهما: هو إدماج هذه الإنفعالات فى النسق العقلى لتنتج عن ذلك أفكار خلاقة ومعان مختلفة[4].

وقد درس علماء النفس الذكاء من جوانب مختلفة وقدموا العديد من النظريات التى تفسره لتكوين فرض ذى بنية وأبعاد ومكونات، وكان هربرت سبنسر(Herbert Spenser،1986، 52،78) هو أول من أدخل كلمة (ذكاء) فى علم النفس الحديث معتبراً أن الوظيفة الرئيسية للذكاء هى تمكين الإنسان من التوافق مع بيئته المعقدة الدائمة التغير، ثم توالت نظريات سبير مانوتير، مانوتو رنديكو، جيلفورد وجاردنر وسالوفى وجلولمان، تعددت فى هذه النظريات أنواع الذكاء اللغوى، الذكاء الجسمى، الذكاء الميكانيكى، الذكاء الحركى، الذكاء الاجتماعى، الذكاء الانفعالى.

وقد حدد ماير سالوفى (Mayer Salovey،1993) ميكانيزمات الذكاء الانفعالى فيما يلى:

الانفعالية ذاتها، تسهيل وضبط الاندفاعية الانفعالية وقدرات خاصة منها القدرة على مواجهة وحل المشكلات واعتبر أنها قائمة من المهارات التى تتيح للفرد فهم وتنظيم وإدارة انفعالية والتخطيط لها واستثمارها فى تحقيق الأهداف للوصول إلى النجاح [5].

ويشرح كرون ودورتى (Karon & Dougherty،1999) أن لهذا المد المفاهيمى فى تعريف الذكاء الانفعالى تضمينات مهمة فى مجال القياس والتطبيق ودوائر العمل والتدريب وبرامج تنمية المهارات وصقل القدرات .

وهذا ما وضحته مجموعة من البحوث التى يمكن من خلالها توضيح أهمية تنمية الذكاء الانفعالى وهذه البحوث نادت بالاهتمام به وتدريب الطلاب على مراحله المختلفة مثل: بحث مارثا وجورج [6](Martha،T.&Georg،M،2001)، وبحث ستوتليمر [7](Stottlemyer،B.G،2002)، وبحث أوكونر وريموند (.O.Conner Jr.،&Raymond، M،2003)[8]، وبحث باركر [9](Parker،J.D،2004)، دراسة وينتروسكى وآخرين [10](Woitaszewski، Scatt،A&2004)، وبحث سهام المللى (2010)[11]، وبحث أحمد العلوان (2011)[12]، وبحث سوزان بنت صدفة بن عبد العزيز (2012) [13]، وبحث شيماء فكرى أمين (2014) [14]، وبحث سها حامد متولي (2016) [15]، وبحث مني رأفت (2017)[16]، وبحث أمنية يوسف عزمي (2018)[17]، وبحث سارة محمد حسن (2018)[18]، وبحث شيماء محمد رفعت (2019)[19]، وبحث أمنية صلاح خليل (2019)[20]، وبحث كمال جاسم محمد (2020)[21]، وبحث رضوي سيد محمد (2020)[22]. ويتفق البحث الحالى مع البحوث السابقة فى محاولة تنمية الذكاء الانفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية، إلا أنه يختلف عن معظم البحوث التى تم ذكرها من حيث كونه يستخدم نموذج تدريس (نموذج مارزانو لأبعاد التعلم) لتنمية الذكاء الانفعالي، وكذلك فى اتخاذه مادة علم النفس كإطار للتطبيق.

وفى تعليق لجولمان (Golman،1996) على الاتجاهات المختلفة لتعريف الذكاء الانفعالى يؤكد أن حياتنا الانفعالية مثلها مثل الرياضيات يمكننا التعامل معها بدرجة متفاوتة من المهارات، وهى تتطلب مجموعة من القدرات الفريدة الخاصة بها، فالذكاء الانفعالى هو تعلم لمهارات الحياة وإضفاء للمعنى على ما لا معنى له، ويخلص إلى تحديد خصائص ذوى الذكاء الانفعالى المرتفع كما يلى:

العلاقات الرومانسية الحميمة، السيطرة على البيئة، فهم القوانين والإنتاج الملائم والتوافق الذاتى والنفسى والكفاءة الاجتماعية العالية وخلاصة القول فالذكاء الانفعالى ترجع أصوله إلى العقل مقسمًا إلى ثلاثة أجزاء:

1. المعرفة: تشتمل العديد من المهام والعمليات كالذاكرة، والتفكير ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق منها والذكاء كأسلوب للتوافق الجيد .
2. العاطفة: وتشتمل جوانب المزاج ومشاعر الفرح والقلق والسرور والغضب والخوف .... إلى غير ذلك .
3. الدافعية: وتشتمل على الجوانب الوراثية والمكتسبة والأهداف التى يسعى الفرد لتحقيقها.

والذكاء الانفعالى مرتبط بهذه الجوانب محققاً التكامل بينهما الأمر الذى يكون له إنعكاساً على السلوك الإنسانى. (Golman،1996) حيث يؤكد العديد من الباحثين على أهمية تضمين مهارات الذكاء الانفعالى فى المناهج التدريسية التى تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم لغايات تحقيق النجاح فى الأداء الأكاديمى والحياة وتساعد على التعلم الفعال والذى يدعو إلى إدماج الانفعالات فى العملية التربوية ومن هذه المهارات: مهارة الكفاءة الشخصية، مهارة الكفاءة الاجتماعية، مهارة إدارة الضغوط، مهارة التكيفية، مهارة كفاءة المزاج العام . نموذج بارون [23] (Baron،1994).

وقد تم الإحساس بالمشكلة من خلال:

1 – **الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة:** حيث أشارت العديد من الدراسات والبحوث التى سبق الاشارة إليها إلى أهمية تنمية الذكاء الانفعالى للطلاب وأكدت على حدودهما وأهمية تحسينهما وتنميتهما لدى الطلاب .

2 – **المقابلات الشخصية:** حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية من منطلق عملها فى هذا الميدان غير مقننة مع عدد من معلمى وموجهى مادة علم النفس والذى بلغ عددهم حوالى (10) ببعض المدارس فى محافظة القاهرة بالإضافة لملاحظتهم أثناء التدريس والاطلاع على دفاتر التحضير الخاصة بهم وذلك بهدف ما يلى:

أ – معرفة طرق التدريس المستخدمة فى تدريس علم النفس .

ب– معرفة واقع تنمية الذكاء الانفعالى من خلال تدريس علم النفس .

وقد استخلصت الباحثة من هذه الدراسة الاستطلاعية وجمع البيانات ما يلى:

٪80من المعلمين الذين تم مقابلتهم يعتمدوا على الطريقة التقليدية فى تدريسهم علم النفس

4. أساليب التقويم المستخدمة تقتصر على الأسئلة المعتادة المقالية المعتمدة على الحفظ وتخلو الورقة الامتحانية لمادة علم النفس من أى أسئلة خاصة تنمى الذكاء الانفعالى لدى الطلاب .

٪80 من المعلمين والموجهين أكدوا على أن الأهداف التربوية التى يقومون بها تجعل الطلاب يعتمدون على الحفظ والاستظهار .

3 – الدراسة الاستطلاعية: وقد قامت الباحثة بملاحظة الطلاب داخل الفصول أثناء دراستهم لمنهج علم النفس فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة وهم (مدرسة على بن أبى طالب التابعة لإدارة التبين التعليمية، ومدرسة صفية زغلول التابعة لإدارة حلوان التعليمية، ومدرسة المستقبل التابعة لإدارة المستقبل)، وكان الهدف من هذه الملاحظة تعرف مدى قدرة الطلاب على الذكاء الانفعالى أثناء دراسة مادة علم النفس وقد تم تطبيق:

أ– مقياس الذكاء الانفعالى (إعداد منال عبد الخالق) .

وتوصلت الباحثة من خلال هذه الملاحظة وتطبيق المقياس إلى عدة نتائج تمثلت فيما يلى:

ضعف قدرة الطلاب على استخدام الذكاء الانفعالى داخل المدرسة وفى تدريس مادة علم النفس حيث حصل أكثر من٪80من الطلاب على أقل من ٪50 من الدرجة الكلية للمقياس.

وفى ضوء ما سبق يتضح أهمية إجراء بحث لتنمية الذكاء الانفعالى من خلال تدريس مادة علم النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد ظهرت العديد من النماذج التدريسية التى يمكن أن تساعد فى الذكاء الانفعالى وقد يكون نموذج مارزانو لأبعاد التعلم أحد النماذج التى يمكن أن تساهم فى تنمية هذين المتغيرين فقد جاء هذا النموذج نتيجة جهد كبير قام به روبرت مارزانو وزملائه فى الفحص والدراسة للبحوث الشاملة التى أجريت فى مجال المعرفة وعلى عملية التعلم لمدة ثلاثين عاماً وترجمت إلى نموذج عرف بأبعاد التعلم أو أبعاد التفكير يمكن أن يستخدمه المعلمون فى مرحلة التعليم الثانوية وذلك لتحسين جودة التعلم وافتراض النموذج خمسة أبعاد للتعلم يمر بها المتعلم أثناء تعلمه وهى:

- الاتجاهات والادراكات الإيجابية عن التعلم .
- اكتساب المعرفة وتكاملها .
- تعميق المعنى وصقلها .
- الاستخدام ذو المعنى للمعرفة .

عادات العقل المنتجة . [24](Marazano،R.J.،2000).

ويؤكد مارزانو وآخرون على العلاقة الوثيقة بين الأبعاد الخمسة للنموذج فهى لا تعمل منعزلة ولكنها تعمل معا، فالتعلم كله يحدث على أساس اتجاهات الطالب وإدراكاته الايجابية (البعد الأول) وكذلك استخدامه لعادات العقل المنتجة (البعد الخامس) والتى تعتبر المثابرة جزء منه، فالبعد الأول والخامس عاملان دائما من عوامل التعلم والتى يستطيع الطلاب من خلالهم اكتساب المعرفة وتكاملها (البعد الثانى)، وتوسيع المعرفة وصقلها (البعد الثالث)، واستخدام المعرفة استخداما ذا معنى (البعد الرابع) وهذا ما نحتاجه لتنمية الذكاء الانفعالى، لذلك قد يعتبر أكثر أنواع التعلم فاعلية هى التى تتيح تفاعل هذه الأبعاد الخمسة، وهو ما يتوافر فى نموذج أبعاد التعلم .

وفى ضوء ما سبق يمكن توضيح أوجه القصور الموجودة فى الطرق التقليدية للتدريس فى مادة علم النفس وهذا ما توصلت إليه البحوث والدراسات المستخدمة لنموذج مارزانو لأبعاد التعلم مثل: بحث شيرار [25](Shearer،B،2002)، وبحث جولد (Gould،2005)[26]، وبحث كونوى وفريدريك [27] Fredrick Conway،2005،

وبحث دعاء عبد الحى محمد (2007)[28]، وبحث إيمان حسنين عصفور(2007)[29]، دراسة ديليلوجلو [30](Delialioglu،et al،2007)، وبحث عبير سيد أحمد 2008[31]، دراسة إيتال [32](Yee، et al،2011)، وبحث سميرة عطية عريان (2010)[33]، وبحث مروى حسن حسن عبيد (2011)[34]، وبحث عاطف محمد سعيد (2014)(35)، وبحث راضون، يوسف إبراهيم محمود (2016)[36]، وبحث منيرة أبو دقة (2018)[37]، وبحث بن الحاج جلول عبد القادر(2019)[38]، وبحث مصطفي محمد رشيد الخزاعي(2020)[39]، وتأسيسًا على ما سبق وانطلاقًا من أهمية تنمية الذكاء الانفعالي، يسعى البحث إلى تحقيق ذلك من خلال تدريس مادة علم النفس فى ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، لأنها من أقرب المواد التى تربط بين طالب المرحلة الثانوية وبين مجتمعه الذى يعيش فيه، وخاصة أنه لم تجرى عليه دراسة علمية تربوية متخصصة ـ فى حدود علم الباحثة ـ فى مجال المناهج وطرق تدريس مادة علم النفس.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى ضعف قدرة طلاب المرحلة الثانوية على ممارسة الذكاء الانفعالى.

تساؤلا البحث:

يتحدد تساؤلا البحث فيما يلى:

1. ما التصور المقترح لوحدتين دراسيتين فى مادة علم النفس فى ضوء أبعاد نموذج مارزانو لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
2. ما فعالية تدريس وحدتين دراسيتين فى منهج علم النفس باستخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

هدفا البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلى:

1 – توضيح كيفية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية .

2 – تعرف مدى فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس مادة علم النفس لتنمية الذكاء الانفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

فرضا البحث:

يحاول هذا البحث التحقق من صحة الفرضين التاليين:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة علم النفس بالطريقة التقليدية ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون علم النفس فى ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الانفعالى، لصالح المجموعة التجريبية .

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الانفعالى، لصالح التطبيق البعدى.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث فى:

أ. توجيه نظر خبراء ومخططى مناهج علم النفس بوزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تطوير محتوى منهج علم النفس والإستفادة من نموذج أبعاد التعلم لمارزانو كنموذج فى تخطيط وتنفيذ المناهج، بحيث يسهم فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية، مساعدة الموجهين والمعلمين على استخدام نموذج تدريس جديد وتحديث طرق التدريس لتحقيق أهداف علم النفس وتطوير أساليبهم التدريسية مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم .

ب. مراعاة خصائص نمو الطلاب ورغباتهم وزيادة دافعيتهم وإيجابيتهم أثناء العملية التعليمية وإطلاق الطاقات الكامنة بداخلهم وإتاحة الفرصة لديهم للتحكم بمشاعرهم والتعبير عنها من خلال تنمية الذكاء الانفعالى لديهم .

ج. تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس باختبار الذكاء الانفعالى وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى فى ضوء مقترحات وتوصيات البحث الحالى .

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

1 – الحدود البشرية: عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الثانى الثانوى) الذين يدرسون مادة علم النفس بالمرحلة الثانوية .

2 – الحدود المكانية: مدرستين من مدارس محافظة القاهرة ؛ إدارة التبين .

ويرجع اختيار الدارسة لهاتين المدرستين إلي ما يلي:

- حصول الباحثة علي موافقة المدرستين والإدارة التعليمية التابعة لها المدرستين (إدارة التبين التعليمية).
- قرب المدرستين من محل سكن الباحثة.

3 – الحدود الزمنية: تطبيق البحث على وحدتين من كتاب علم النفس بالمرحلة الثانوية (الصف الثانى الثانوى) «خلال العام الدراسى 2021–2020م».

4 – الحدود الموضوعية: تخطيط الوحدتين الدراسيتين فى ضوء أبعاد نموذج أبعاد التعلم فى مادة علم النفس والتحقق من فاعليته فى تنمية الذكاء الانفعالى .

منهج البحث:

المنهج الوصفى التحليلى وذلك عند إعداد الإطار النظرى للبحث، والمنهج التجريبى لإجراء تجربة البحث الميدانية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلى البحث والتحقق من صحة الفرضين اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: الدراسة النظرية: الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة والصلة بموضوع البحث وذلك من خلال المحاور التالية:

1 – نموذج مارزانو لأبعاد التعلم ويتناول هذا المحور: (نشأة ومفهوم النموذج – فلسفة نموذج مارزانو وأسسه – أبعاد التعلم عند مارزانو فى تدريس علم النفس

– الخطوات النظرية والنماذج الإجرائية لنموذج مارزانو فى التدريس – البحوث والدراسات السابقة حول نموذج مارزانو والاستفادة منها) .

2 – الذكاء الانفعالى: ويتناول هذا المحور (تعريفه ونشأته – مهاراته – أهميته – النظريات المفسرة له – أساليب تنمية الذكاء الانفعالى وعلاقته بعلم النفس – البحوث والدراسات السابقة حول الذكاء الانفعالى) .

ثانيًا: تخطيط الوحدتين الدراسيتين فى مادة علم النفس ودروسهما فى ضوء استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو وذلك من خلال تحديد ما يلى:

1. الفلسفة التى تستند إليها الوحدتين الدراسيتين من الكتاب المدرسى .
2. أسس تخطيط الوحدتين .
3. المدى الزمنى لتطبيق الوحدتين .
4. الأهداف العامة للوحدتين .
5. الأنشطة التعليمية والتعلمية .
6. إستراتيجيات التدريس .
7. وسائل ومصادر التعلم .
8. أساليب التقييم .
9. إعداد دليل المعلم .
10. إعداد كتاب الطالب .
11. ضبط الوحدتين، وذلك بعرضهما فى صورتهما المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقهما وصلاحيتهما وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم .

ثالثًا: إعداد أداة البحث:

1. وتتمثل فى (اختبار الذكاء الانفعالى) من إعداد الباحثة .
2. عرض أداة البحث فى صورتهما المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم .

3. حساب ثبات وصدق أداة البحث والزمن اللازم للتطبيق على عينة البحث .

رابعًا: تطبيق الوحدتين على الطلاب عينة البحث وتطبيق أداتى البحث:

1. تحديد التصميم التجريبى: يعتمد البحث على التصميم التجريبى ذو المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

2. اختيار عينة البحث عشوائيًا من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرستين من محافظة القاهرة وتقسيمهما إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

3. تطبيق أداة البحث قبليا على الطلاب عينة البحث (التجريبية – الضابطة) وذلك للتأكد من مدى التكافؤ بين المجموعتين فى كل المتغيرات تقريبًا ما عدا المتغير المستقل.

4. تدريس وحدتي التجريب فى ضوء نموذج أبعاد التعلم للمجموعة التجريبية من خلال دليل المعلم وكتاب الطالب التى أعده فى ضوء نموذج مارزانو، بينما يتم تدريس نفس الوحدتين بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

5. تطبيق أداة البحث بعديًا على الطلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية – المجموعة الضابطة) .

خامسًا: جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا واستخلاص النتائج .

سادسًا: تفسير نتائج البحث ومناقشتها فى ضوء فروض البحث .

سابعًا: توصيات البحث والبحوث المقترحة فى ضوء نتائج البحث .

مصطلحا البحث:

1. **نموذج أبعاد التعلم:**

عرف مارزانو وآخرون (Marzano،et al،1992) نموذجه بأنه «نموذج تدريس صفى يتضمن كيفية التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمى وتقويم الأداء للطلاب ويقوم النموذج على مسلمة تنص على أن عملية التعلم تتطلب التفاعل بين خمسة أنماط .

أبعاد التعلم هى:

1. الاتجاهات والإدراكات الإيجابية عن التعلم .

2. تعميق المعنى وصقلها .

3. اكتساب المعرفة وتكاملها .

4. توسيع المعرفة بشكل ذو معنى .

استخدام عادات العقل المنتج[40] .

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه «نموذج تدريس تعليمى صفى يصف خطوات متتالية ومتتابعة للتعلم والإجراءات التدريسية وأطلق عليه أبعاد التعلم وهى متضمنة (اكتساب الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم – اكتساب وتكامل المعرفة – تصميم وتوسيع المعرفة – الاستخدام ذى المعنى للمعرفة – العادات العقلية المنتجة) .

2- الذكاء الانفعالى:

ويعرفه تشيرنس أدلر Cherniss & Adler،2000 بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها وتنظيمها وفقًا لمراقبة إدراك انفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم فى علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد على تعلم المزيد من المهارات الاجتماعية "[41].

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: «هو قدرة الطالب على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين من أجل التمييز بينهم واستخدم هذه المعرفة لتوجيه طريقة تفكير الطالب وأفعاله وإدارة انفعالاته للتواصل والتفاعل والتكيف مع الآخرين وحل المشكلات وضبط النفس والتوظيف المتكامل لقدراته العقلية والنفسية والمهارية والانفعالية والوجدانية فى تدريس مادة علم النفس .

الدراسة النظرية

المحور الأول: نموذج مارازانو

أولاً: مفهوم نموذج مارزانو لأبعاد التعلم:

يعرفه مارزانو (2001، 7) بأنه: نموذج تدريسي صفي يتضمن كيفيه التخطيط للدروس وتنفيذها وتصميم المنهج التعليمى أو تقويم الأداء للطلاب، ويقوم النموذج على

مسلمه تنص على أن عمليه التعلم تتطلب التفاعل بين خمسة أنماط أو أبعاد من التعلم هي: الاتجاهات والإجـراءات الايجابية عن التعلم، واكتساب المعرفة وتكاملة، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة بشكل ذي معنى واستخدام عادات العقل المنتجه[42].

ويعرفه خالد عبد العظيم (2016،317) بأنه: «مجموعة من الخطوات الإجرائية المتتابعه التي تحدث خلال التعلم وتسبب في نجاحه، وتركز على التفاعل بين بعض أنماط التفكير، متمثلة فى اكتساب اتجاهات وإجراءات إيجابية نحو التعلم، واكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها والتصاقها مع المعرفة القائمة فعلاً، وتعميق المعرفة وتدقيقها للوصول إلى نهايات ونتائج جديدة واستخدام المعرفة استخدامًا ذا معنى، وتنمية استخدام العادات العقليه[43].

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه «نموذج تدريس تعليمى صفى يصف خطوات متتالية ومتتابعة للتعلم والإجراءات التدريسية وأطلق عليه أبعاد التعلم وهى متضمنة (اكتساب الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم – اكتساب وتكامل المعرفة – تصميم وتوسيع المعرفة – الاستخدام ذى المعنى للمعرفة – العادات العقلية المنتجة) .

ثانياً: الأهمية التربوية لاستخدام نموذج مارزانو أبعاد التعلم:

ويمكن تحديد الفوائد التي يمكن الوصول إليها من خلال تطبيق نموذج مارزانو لأبعاد التعلم كما حددتها كل من ماجده صالح وهدي بشير فيما يلي:

1. رفع مستوى استيعاب الطلاب، وذلك يؤدي إلى تحسين وتسريع عمليات التعلم.
2. تنمية قدرات الطلاب الذهنية واكسابهم المهارات والعمليات والعادات العقلية التي تجعل منهم طلاب مفكرين ومنتجين .
3. تطوير وتنمية مهارات التفكير المختلفة عند المتعلمين .
4. تعليم الطلاب كيفيه البحث عن المعرفة والحصول عليها واكتسابها .
5. علاج حالات الضعف الدراسي بطريقة علمية تربوية ومدخله لتنظيم الخبرة التعليمية وتقويم الأداء .

6. توفر طرق إثرائية للعملية التعليمية ترفع من كفاءتها ونجاحها .

7. تغير نظرة المتعلم تجاه التعليم من مجرد الحفظ والتلقين والدراسة للامتحانات إلى الاستمتاع بالدراسة، وتقبل التحديات العلمية، والتعلم الحياة .

8. اكساب المتعلمين لمهارات الاتصال بأشكاله المختلفة، ورفع مستوى دافعيتهم نحو التعلم وتفهم أنفسهم وربط قدراتهم العقليه الانفعالية وعادات العقل وكل منها تساهم في تنمية الأخرى .

9. بناء خبرات ميدانية ذات معنى وأثره في الحياة خارج نطاق المدرسة .

10. تطوير أداء المعلم لتقييم تعلمه ينهض بالمتعلمين من جميع جوانبه .

إيجاد بيئة تعليمية جديدة وناجحة بفكر متجدد يسهم في إكساب المتعلمين مهارات الحياة وتجعلهم متوافقين اجتماعيًا[44].

ثالثاً: فلسفه نموذج مارزانو لأبعاد التعلم وأسسه:

أوضح هايستيد ومارزانو مجموعة من المنطلقات التربوية لتفسير عمليه التعليم والتعلم في ضوء نموذج مارزانو كما يلى:

1. ينبغي أن يحقق التعليم أفضل ما نعرفه عن كيفيه حدوث التعلم .

2. يحدث التعلم نتيجه نظام مركب من العمليات المتفاعله تصل في خمسة أبحاث ما بعد التعلم والذي أطلق عليها نموذج مارزانو لأبعاد التعلم .

3. لابد أن يتضمن مناهج التعليم من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية تدريساً صريحاً للاتجاهات والإجراءات الايجابية والقدرات العقلية العليا المرتبطة بخبرات المتعلم الحياتية .

4. إن التعلم الفعال يتضمن نمطين من التعليم:

أ. التعليم المتمركز حول المعلم .

ب. التعليم المتمركز حول المتعلم .

لابد أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب التعليم في ضوء الأبعاد الخمسة للتعلم وأن يركز على الجوانب الوجدانية والإدراكية وتطبيق المعرفة من قبل الطلاب[45] .

المحور الثانى: الذكاء الانفعالى

إن الذكاء الانفعالى أكثر أهمية لنجاح الفرد فى الحياة قياسًا بالذكاء المعرفى، إذ أنه يلعب دورًا هامًا للنجاح فى العمل والدراسة والحياة الاجتماعية للأفراد، وأنه من أهم خصائصه أنه يمكن زيادته وترقيته بالممارسة والتدريب عليه وورش العمل فى البيئة الصفية.

أولاً: تعريف الذكاء الانفعالى.

ويعرفه مايروسالوفى وكاروسو بأنه: (Mayer، Salovey & crauso، 2000، 401) «عبارة عن مجموعة من القدرات التى تمكن الفرد من مراقبة مشاعر وانفعالات الذات والآخرين، والتعبير عن تلك المشاعر والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات فى توجيه التفكير والتنظيم الذاتى»[46].

وتعرفه سامية صابر (2011، 202) بأنه «قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته وفهمها والتعبير عنها، وإدارتها، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين»[47].

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: «هو قدرة الطالب على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين من أجل التمييز بينهم واستخدم هذه المعرفة لتوجيه طريقة تفكير الطالب وأفعاله وإدارة انفعالاته للتواصل والتفاعل والتكيف مع الآخرين وحل المشكلات وضبط النفس والتوظيف المتكامل لقدراته العقلية والنفسية والمهارية والانفعالية والوجدانية فى تدريس مادة علم النفس.

ثانياً: مكونات الذكاء الانفعالى:

قسم جولمان (Golman،1995) الذكاء الانفعالى إلى خمسة أبعاد هى:

1. الوعى بالذات: ويتضمن هذا القسم معرفة الفرد لحالته المزاجية بحيث يكون لديه ثراء فى حياته الانفعالية ورؤية واضحة لانفعالاته، والوعى بالذات عنصر مؤثر فى مشاعرنا ؛ حيث أن الفرد الغاضب عندما يدرك أن ما يشعر به هو الغضب، فهذا يتيح له فرصة كبيرة من الحرية ليختار عدم إطاعة هذا الشعور، والتخلص من قبضة هذا الغضب .

2. إدراك الانفعالات: ويعنى هذا القسم قدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة وألا يكون عبدًا لها، أى يشعر بأنه سيد نفسه، وهذا يمثل دلالة على الكفاءة فى تناول أمور الحياة (تنظيم الذات) .

3. دافعية الذات (حفز الذات): بمعنى أن الذكاء الانفعالى يؤثر بقوة وعمق فى كافة القدرات الأخرى إيجابًا أو سلبًا ؛ لأن حالة الفرد الانفعالية تؤثر على قدراته العقلية وأدائه بشكل عام.

4. التعاطف أو التفهم العطوف: ويقصد به معرفة إدراك مشاعر الغير مما يؤدى إلى التناغم الوجدانى مع الآخرين .

المهارات الاجتماعية: يقصد بها التعامل الجيد والفعال مع الآخرين بناء على فهم ومعرفه مشاعرهم[48].

ثالثاً: خصائص الشخص الذكي انفعالياً:

1. يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم .

2. يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين .

3. يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه .

4. كيف تفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، لا يستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم.

5. يميل إلى الاستقلال في الرأى والحكم وفهم الأمور .

6. يشعر بالراحة في المواقف الحميمية التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة .

يستطيع أن يتصدر الأخطاء والامتهان الخارجي[49].

وتضيف الباحثة في ضوء ما سبق بعض الخصائص الشخصية للطالب الذكي انفعاليا:

1. يسهل عليه تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم .

2. التحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية أي يكون شخصية متزنة سوية.

3. يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة احترام الرأي والرأي الآخر.

4. يتفهم المشكلات بين الأشخاص، ويحل الخلافات بينهم بيسر .

5. يحترم الآخرين ويقدرهم ويتعاون معهم.

6. يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الآخرين .
7. يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه .
8. يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة .
9. يواجه المواقف الصعبه بسهولة وتحمل المسئولية .
10. يتسم بالسمات المعرفية كالذاكرة وحل المشكلات والذكاء الاجتماعي.

رابعاً: الذكاء الانفعالى وعلاقتة بالصحة المدرسية والنجاح الأكاديمي:

إن الذكاء الانفعالى ليس نقيضًا للذكاء العقلى بل إنهما يتداخلان ويتفاعلان ويكمل كل منهما الآخر بطريقة ديناميكية على مستوى نظرية وافي وأهم ما يميز الذكاء الانفعالى هو أنه أقل درجة من حيث الوراثة الجينية مما يعطي الفرصة للمعلمين وللآباء ليقوموا بتنمية وتجديد فرص النجاح المتاحة حيث كل مهارة من مهارات الذكاء الانفعالى يمكن تطويرها حسب جدول زمني خاص بها، والذكاء الانفعالى متغيرًا دالاً على النجاح الأكاديمي، ويتضح لنا دور التعلم الانفعالى كمنهج في علوم الذات ويتضمن تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية والأكاديمية إنعكاسًا لما يمكن أن نسميه بالنبوغ الانفعالى[50].

خامساً: أهمية تنمية الذكاء الانفعالى لدي الطلاب المرحلة الثانوية وعلاقاته بمادة علم النفس:

يمكن تحسين وتنمية الذكاء الانفعالى من خلال تضافر جهود البيئة المدرسية والأسرية معًا، فللبيئة المدرسية دورًا مهمًا في تنمية الذكاء الانفعالى، حيث تعد المدرسة هي حجر الزاوية في الدافعية. ويقول جولمان إن تحسين الذكاء الانفعالى وتنميته وإدخاله من المساهمة، يتطلب إحداث تغيرات شاملة في المناهج الدراسية، وتحسين العلاقة بين الحياة والمدرسة[51].

فالذكاء الانفعالى ضروري لطلاب المرحلة الثانوية فهو يجعل لديهم القدرة على الوعي بالذات وفهمها وضبطها والتحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم وفهم مشاعر وانفعالات الأخرين.

وتعتبر مادة علم النفس إحدى المواد الإنسانية التي تهتم به طلاب المرحلة الثانوية وتعتبرها محور الآثاث في العملية التعليمية فعلم النفس له الدور الايجابي في تكوين الشخصية المبدعة والمبتكره التي تفيد المجتمع.

الدراسة الميدانية:

1. عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (80) طالبة بالصف الثانى الثانوى بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات بإدارة التبين محافظة القاهرة.

وتم تقسيمهما إلى مجموعتين هما:

مجموعة تجريبية مكونة من (40) طالبة.

مجموعة ضابطة مكونة من(40) طالبة.

وقد تحققت الباحثة من تكافؤ المجموعتين فى بعض المتغيرات كالعمر الزمنى، المستوى الاجتماعى والاقتصادى، وقامت بتطبيق أداة البحث (اختبار الذكاء الإنفعالى) على جميع أفراد العينة بصورة قبلية للتأكد من تماثل الخبرات السابقة لديهم، كما روعى أن تكون مدة التدريس متساوية لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وهى(20) حصة لكل مجموعة، موزعة على(9) أسابيع تقريبا.

2. التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

بدأت عملية تدريس الوحدتين الثانية والثالثة من كتاب علم النفس يوم الأحد الموافق 1/ 11/ 2020م، واستمرت عملية التدريس لمدة (9) أسابيع تقريبا حيث انتهت يوم 30/ 12/ 2020م.

وقد قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج مارزانو، بينما قام أحد الزملاء من معلمى علم النفس بالتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

3. التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين:

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث- اختبار الذكاء الإنفعالى- فى اليوم التالى للإنتهاء من عملية التدريس للمجموعتين حيث تم التطبيق يوم 31/ 12/ 2020م.

4. تصحيح أداة البحث:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين، تم تصحيحهما فى ضوء القواعد التى سبق الاشارة لها.

ثم قامت الباحثة برصد الدرجات لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة فى جداول تفريغ البيانات للمعالجة الإحصائية، بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج.

5. نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

يتناول هذا المحور عرضًا للنتائج التى أسفرت عنها تجربة البحث، وذلك من خلال اختبار صحة الفرضين، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الإطار النظرى للبحث والدراسات السابقة، وذلك بهدف التعرف على فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تنمية الذكاء الإنفعالى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أ- التحقق من صحة الفرض الأول من فرضى البحث:

والذى ينص على «يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة علم النفس بالطريقة التقليدية ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس فى ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى التطبيق البعدى لإختبار المثابرة الأكاديمية، لصالح المجموعة التجريبية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الإنفعالي. وجدول (1) التالى يوضح ذلك:

جدول (1)

قيمة «ت» ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الإنفعالي.

أبعاد الاختبار	المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التأثير
معرفة انفعالية	الضابطة	40	6.18	1.010	78	19.628	2.39	دالة عند مستوى0.01	0.83	4.42	كبير
	التجريبية	40	13.40	2.098							
ضبط وإدارة الانفعالات	الضابطة	40	1.88	648.	78	16.830	2.39	دالة عند مستوى0.01	0.78	3.77	كبير
	التجريبية	40	4.58	781.							
التعاطف	الضابطة	40	1.75	494.	78	15.356	2.39	دالة عند مستوى0.01	0.75	3.46	كبير
	التجريبية	40	3.88	723.							
المهارات الاجتماعية	الضابطة	40	2.13	723.	78	15.556	2.39	دالة عند مستوى0.01	0.76	3.56	كبير
	التجريبية	40	4.88	853.							
الاختبار ككل	الضابطة	40	11.93	2.129	78	21.865	2.39	دالة عند مستوى0.01	0.86	4.96	كبير
	التجريبية	40	26.73	3.714							

يتضح من جدول (1) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الانفعالي ككل، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (26.73) بإنحراف معيارى قدره (3.714) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (11.93) بإنحراف معيارى قدره (2.129)، كذلك لباقي الأبعاد وذلك كما يتضح أيضاً فى شكل (2) التالى:

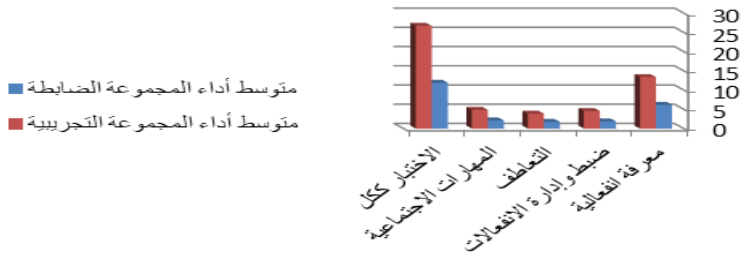

شكل (1)

متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء الانفعالي

قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الانفعالي ككل، والتى بلغت (21.865) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتى بلغت (2.39) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (78)، كذلك لباقي الأبعاد.

- وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار الذكاء الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية. ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: «ما فاعلية تدريس مادة علم النفس في ضوء نموذج مارزانو لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ «.
- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في أبعاد الذكاء الانفعالي لدى طلاب المجموعة التجريبية التى درست باستخدام نموذج مارزانو عن طلاب المجموعة الضابطة التى درست بالطريقة المعتادة .

قيمة مربع إيتا (η2) "لاختبار الذكاء الانفعالي ككل" هو (0.86) وهذا يعنى أن نسبة (٪86) من التباين الحادث فى الذكاء الانفعالي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام نموذج مارزانو (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d = 4.96) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من 0.8، كذلك لباقي الأبعاد.

ب- التحقق من صحة الفرض الثانى من فرضى البحث.

والذى ينص على أنه «يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المثابرة الأكاديمية، لصالح التطبيق البعدى».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الانفعالي وجدول (2) التالى يوضح ذلك:

جدول (2)

قيم «ت» ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الانفعالي.

أبعاد الاختبار	التطبيق	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	المتوسط الحسابى للفروق (م ف)	درجة الحرية	الخطأ المعيارى لمتوسط الفرق	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	قيمة η2	قيمة d	حجم التاثير
								المحسوبة	الجدولية				
معرفة انفعالية	القبلى	40	6.43	1.259	6.975	39	.381	18.286	2.423	دالـــة عند مستوى0.01	0.89	5.69	كبير
	البعدى	40	13.40	2.098									
ضبط وإدارة الانفعالات	القبلى	40	1.85	.770	2.725	39	.168	16.230	2.423	دالـــة عند مستوى0.01	0.87	5.17	كبير
	البعدى	40	4.58	.781									
التعاطف	القبلى	40	2.03	.530	1.850	39	.127	14.585	2.423	دالـــة عند مستوى0.01	0.85	4.76	كبير
	البعدى	40	3.88	.723									
المهارات الاجتماعية	القبلى	40	2.30	.687	2.575	39	.151	17.004	2.423	دالـــة عند مستوى0.01	0.88	5.42	كبير
	البعدى	40	4.88	.853									
الاختبار ككل	القبلى	40	12.60	2.240	14.125		.623	22.656	2.423	دالـــة عند مستوى0.01	0.93	7.29	كبير
	البعدى	40	26.73	3.714									

يتضح من جدول (2) السابق ما يلى:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدى عن متوسط درجات التطبيق القبلى لطلاب المجموعة التجريبية على اختبار الذكاء الانفعالي ككل، حيث حصل الطلاب فى التطبيق القبلى على متوسط (12.60) بانحراف معيارى (2.240) وفى التطبيق البعدى على متوسط (26.73) بانحراف معيارى (3.714)، كذلك لباقي الأبعاد وذلك كما يتضح أيضاً فى شكل (2) التالى:

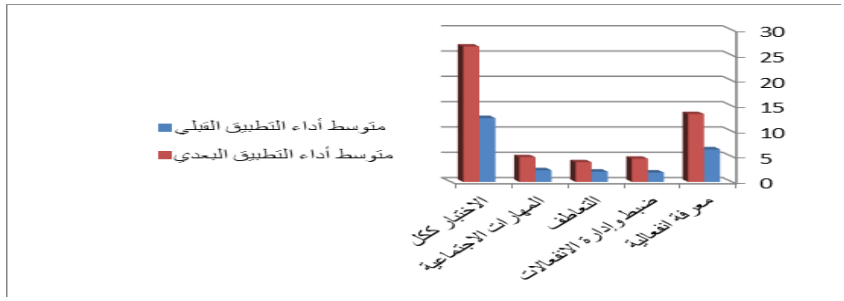

شكل (2)

متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار الذكاء الانفعالي

- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الانفعالي ككل، والتى بلغت (22.656) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتى بلغت (2.423) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)، كذلك لباقي الأبعاد.

ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: «ما فاعلية تدريس مادة علم النفس في ضوء نموذج مارزانو لتنمية الذكاء الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟»

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى الذكاء الانفعالي لدى طلاب المجموعة التجريبية التى درست باستخدام الأنشطة الإثرائية.
- قيمة مربع إيتا (η2) "للذكاء الانفعالي ككل» هو (0.93) وهذا يعنى أن نسبة (93٪) من التباين الحادث فى الذكاء الانفعالي ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام نموذج مارزانو (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (7.29 = (d وهى تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وذلك لأن قيمة (d) أكبر من 0.8، كذلك لباقي الأبعاد.

ملخص عام لنتائج البحث:

1 - يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة علم النفس بالطريقة التقليدية ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس فى ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى التطبيق البعدى لإختبار الذكاء الانفعالى لصالح المجموعة التجريبية .

2 - يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الذكاء الانفعالى لصالح التطبيق البعدى.

وتشير النتائج المعروضة سابقًا إلي حقائق نوجزها فيما يلي:

- أن طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تعرض لدارسة الوحدة الثانية والثالثة من كتاب علم النفس للصف الثاني الثانوي في ضوء استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم قد حقق نمو للذكاء الانفعالى لديهم بمعدلات أعلي مما حققته قريناتهن من طالبات المجموعة الضابطة.
- أي أن النتائج أسفرت عن فاعلية نموذج مارزانو في تدريس مادة علم النفس لدي طالبات المرحلة الثانوية.
- كما أن استخدام نموذج مارزانو بأبعاده المختلفة ساعد علي التنوع وانجذاب الطالبات نحو المادة الدراسية وإبداء الرأي والتفاعل في العملية التعليمية.
- من الملحوظ أيضًا انخفاض معدل نمو الذكاء الانفعالى لدي طالبات المجموعة الضابطة، ويعود ذلك إلي الاعتماد علي الطريقة التقليدية في التدريس وأسلوب التلقين والسرد الذي لا يساعد علي تنمية الذكاء الانفعالى لدي الطالبات، ويحد من مشاركة الطالبات في العملية التعليمية.
- وقد تتفق نتائج هذا البحث مع ما أكدته دراسات وبحوث سابقة تم عرضها من قبل في البحث الحالي.

التوصيات والمقترحات:

إن النتائج التى أسفرت عن هذا البحث جعلت من الممكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. تضمين كتاب علم النفس أنشطة وتدريبات تعاونية، وخرائط مفاهيمية، ومنظمات متقدمة، وأسئلة تثير التفكير والتى ينبغى استخدامها وممارستها فى أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية.
2. عمل حقيبة تدريبية تتضمن خطواط تنفيذ نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لكل مرحلة دراسية والاستفادة منها فى تدريب المعلمين المبتدئين.

3. ضرورة إعادة صياغة محتوى منهج علم النفس بما يتماشى مع إجراءات نموذج مارزانو لأبعاد التعلم، لأنه يسهم فى تقديم المحتوى التعليمى بشكل يوضح ويبرز العلاقات والإرتباطات بين أجزاءه، مما يمكن المتعلم من سهولة استيعابه وفهمه وإدراكه، وبالتالى استخدامه فى حل مشكلاته المختلفة التى تواجهه فى حياته مما يجعله قادراً على ممارسة الذكاء الانفعالى.

4. إعداد مقايس واختبارات موضوعية للذكاء الانفعالى.

5. تطوير وسائل تقويم علم النفس لاكتساب الذكاء الانفعالى.

6. ضرورة توفير مناخ صفى ديمقراطى يسمح للطلاب بعرض أرائهم وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة بين المعلم والطلاب وضرورة انطلاق عمليتى التعليم والتعلم من خلال تشجيع الطلاب على ممارسة الذكاء الانفعالى

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1. فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس مادة علم النفس لتنمية الوعى بالقضايا النفسية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس مادة علم النفس لتنمية عادات العقل والاتجاه نحو المادة.

3. فاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس مادة علم النفس على تنمية الذكاءات المتعددة فى تدريس المواد الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

4. تدريس مادة علم النفس فى ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لتنمية الذكاء الوجدانى والمثابرة الأكاديمية لدى الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

المراجـع:

- محمد بكر نوفل (2010): تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، ص ص36، 37 .
- محمد سعيد زيدان (2001): تنمية التفكير الفلسفى دراسة تربوية، سفير للإعلام والنشر، القاهرة 2011، ص ص16، 17
- حسنى هاشم محمد سعيد الهاشمى(2011): "تطوير منهج علم الاجتماع فى ضوء نموذج هنكنز لتنمية عادات العقل ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ص3، 4
- منال عبد الخالق جاب الله.(2015) سيكولوجية الذكاء الانفعالى أسس وتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، دسوق، ص28 .
- Mayer، J.، Salovey، P.(2000)، & Caruso، A models of emotional intelligence. Handbook of intelligence، Cambridge university press..
- Marttha،T. & George، M (2001). Emotional Intelligence: The Effect of Gender،GPA، Ethnicity. Paper Presented at The Annual Meeting of the Mid-south Educational Research Association. Mexico city November.
- Stottlemyer.، BG (2002) An. Examination of Emotional Intelligence its Relationship to achievement and Implications for Education. Diss، abs،inter val (63) N (2) .
- O.Conner. Jr.، & Raymond، M (2003). Revisiting the Predictive Validity of Emotional Intelligence Self-Report Versus ability-based Measures. Available (on line): //A absco.host.Htm.
- Parker، j.D(2004). Emaotional Intelligence and Academic Success: Examing the Transition From High School to University: Available on-line: ebsco host-htm.

- Woitaszewsk: Scatt، A & Alsmas Matthew، C.، (2004). The Contribution of Emotional Intelligence to the Social and Academic Success of gifted adole Scents as Measure by the Multifactor Emotional Intelligence. Scafe-Adolescent Version.vol (27) (1) .
- سهاد المللي (2011) «الفروق في الذكاء الانفعالى لدي عينه من الطلبه المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوى في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، 27، (1)، ص ص 320-283.
- أحمد العلوان (2011) «الذكاء الانفعالى وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب»، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 70، (2)، ص ص -125 144 .
- سوزان بنت صدفه ابن عبد العزيز بسيوني (2012) «الذكاء الانفعالى وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات النفسية لدي طالبات جامعة أم القرى»، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد 24، يناير2012، مصر، ص ص 184-141 .
- شيماء فكرى أمين إمام (2014) «تصميم مواقف تعليمية فى تدريس مادة علم النفس وقياس فاعليتها لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى لدى طلاب المرحلة الثانوية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- سها حامد محمد متولى (2016) «فاعلية برنامج مقترح قائم على مهارات الذكاء الوجدانى لتنمية الدافعية للتعلم لطلاب التعليم الثانوى الفنى»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- منى رأفت على السيد (2017) «الذكاء الوجدانى وعلاقته بأساليب مواجهه الضغوط لدى والدى التلاميذ ذو إضطراب التوحد»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- أمنية يوسف محمد عزمى (2018) «فاعلية برنامج قائم على كورت Cognitive Research Trust فى تنمية الذكاء الوجدانى وقيم المواطنة من خلال مادة التاريخ لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .

- سارة محمد حسن (2018) «الذكاء الوجدانى لدى المعلمة وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- شيماء محمد رفعت (2019) «الذكاء الوجدانى وعلاقته ببعض مهارات التواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- أمنية صلاح خليل الشطى (2019) «الذكاء الانفعالى وعلاقته بالتحصيل الاكاديمى لدى طلاب الجامعة بدولة الكويت، دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين»، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد4، العدد 11، الزقايق، ص ص 72-43.
- كمال جاسم محمد التميمى (2020) «أثر برنامج (نفس–حركى) فى الذكاء الانفعالى وبعض المهارات الدفاعية والهجومية بكرة اليد للشباب»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى .
- رضوى سيد محمد (2020) «فاعلية استراتيجية التدريس التبادلى لتنمية مهارات الذكاء الوجدانى لدى طلاب المرحلة الثانوية للدراسين لمادة علم النفس»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان .
- Bar – on، R. (2001): Emotional intelligence and self – actualization in ciarrochi، psychology press. Philade/phia
- Marzano، R.J،(2000): Designing anew taxonomy of educational objectives، thousand oaks. C A: Corwin Press .
- Shearer، B. (2002): The learning dimensions nodle as a professional manual، lustration by 57074 – 444 icen muen zenmayer، Is Bnp.
- Gould C.F(2005): Habits of mind sholar ship and decision making in science and religion education، p.p 14،2،1 .
- Fredric، Conway (2005): Electronic Port Falios and Dimensions of Learning .

- دعاء عبد الحي محمد (2007) «فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار في تدريس الفلسفة لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة»، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- إيمان حسنين محمد عصفور (2007) «فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير لدي مهارات التفكير لدي طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم الاجتماع»، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 63. فبراير.
- Delialioglus،o، & Yildirm،z (2007): Students perceptions on Effective Dimensions Interactive Learning a Blended Learning Environment، Education، Technology & Society، 10 (2) .
- عبير سيد أحمد عواد (2008) «فعالية برنامج تدريبى لمهارات التفكير فى حل المشكلات واتخاذ القرار على تنمية بعض أبعاد الذكاء الوجدانى»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- Yee Meitteong، Widod Binti، et،al (2011): The Level of Morzono higher Rader Thinking Skills among the Technical Education Students International Journal of Social Science and humanity، Vol.1، no. 2 .
- سميرة عطية عريان (2010) «عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعى المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع فى القرن الحادى والعشرين»، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 100، فبراير.
- مروى حسن حسن عبيد (2011) «فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي ببعض القضايا الاجتماعية ومهارة اتخاذ القرار نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه حلوان.
- عاطف محمد سعيد عبد الله (2014) «فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى زيادة التحصيل الدراسى وتنمية بعض عادات العقل فى مادة التربية الاجتماعية

والوطنية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مدينة الطائف»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- يوسف إبراهيم محمود رضوان (2016) «فاعلية برنامج مبنى على أبعاد التعلم لدى مارزانو فى تنمية التفكير الإنتاجى فى مقرر الرياضيات لطلبة الصف التاسع»، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- منيرة أبو دقة (2018) «أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تنمية بعض مهارات التفكير الأساسية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم علم النفس .
- بن الحاج حلول عبد القادر (2019) «فاعلية التدريس وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو فى تنمية الاتجاه نحو الرياضيات والتحصيل»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مستغانم، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.
- مصطفى محمد رشيد الخزاعى (2020) «عادات العقل المنتجة وفق نموذج مارزانو وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة»، رسالة ماجستير غير منشور، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت.
- Marzano، R(1992) (A): Different and of classroom teaching with dimensios of learning . Alexandria، va: association for supervision and curriculum development .
- فاروق السيد عثمان.(2000) القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص7.
- Marzano،R.(2001):introduction to the special section، implementing standars in school، up dating the standards movement، NA55p. Bulletin، 84(620)، 24-.p102 .
- خالد عبد العظيم عبد المنعم (2016) «فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في استعارة مفاهيم اللغة العربية وبعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول

الإعدادي»، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية، جامعه حلوان، المجلد الثانى والعشرون، العدد الرابع، أكتوبر، ص ص327ـ328

- ماجدة محمود صالح، هدى إبراهيم بشير (2005) «استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببعض الخبرات التعليمية المتطلبة لطفل الروضة»، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 107، اكتوبر.
- Haystead، M.w.& Marzano، R.J (2010(a Final report: A second year evaluation study of promethean active classroom. Engle wood، co: Marzano research laboratory(marzanoresearch.com)
- Mayer، J.، Salovey، P.، & Caruso، (2000) A models of emotional intelligence. Handbook of intelligence، Cambridge university press..
- ساميه محمد صابر (2011) «الذكاء الانفعالى وعلاقته بجودة الصداقة لدي عينه من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (43)، ص ص 200– 261.
- عبد العظيم سليمان المصدر (2001) «الذكاء الانفعالى وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدي طلبة الجامعة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 16، (1)، ص ص587 – 632.
- مصطفى أبو سعد (2005) الذكاء الوجداني، مركز النخبة، دبي.
- منال عبد الخالق جاب الله (2015) سيكولوجية الذكاء الانفعالى أسس وتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، دسوق.
- غسان الزحيلي (2011) «دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدي طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقًا لبعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، 27، (3)، ص ص –233 287 .